

# العلاقات التركية الإسرائيلية

2016 - 2002



تأليف  
أحمد خالد الزعتري



## الفصل الثاني

المصالح المشتركة بين تركيا  
و"إسرائيل"

## المصالح المشتركة بين تركيا و"إسرائيل"

### أولاً: وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة ورؤيته لدور تركيا في المنطقة:

يعدُّ حزب العدالة والتنمية حزباً سياسياً تركياياً ويصنّف نفسه بأنه حزب محافظ، معتدل، غير معادٍ للغرب، يتبنى برنامج اقتصادي رأسمالي ويسعى لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كان تأسيس حزب العدالة والتنمية من قبل مجموعة واسعة من السياسيين من مختلف الأحزاب السياسية التركية، فقد تمّ تشكيله من قبل النواب المنشقين عن حزب الفضيلة Fazilet Partisi الإسلامي الذي كان يرأسه نجم الدين، كذلك انضم إليهم أعضاء من حزب الوطن Ulusal Parti المحافظ، وأعضاء من الحزب الديمقراطي التركي Türk Demokratik Partisi، بالإضافة إلى بعض أحزاب اليسار الأخرى، ولعل هذه التركيبة أعطت الحزب ثقة كبيرة لدى الأتراك، كما أنها أوجدت فكراً ورؤية جديدة للحكم والعمل السياسي، ولا سيّما في العلاقات الخارجية لدى القادة الأتراك الجدد<sup>1</sup>.

### منطلقات حزب العدالة والتنمية:

قام حزب العدالة والتنمية بطرح رؤية جديدة للسياسة الخارجية التركية بعد فوزه بانتخابات سنة 2002، تعتمد في الأساس على تعدد الأبعاد والاتجاهات، وتوجه نحو بناء علاقات وتحالفات متعددة، وسار باستراتيجية مغايرة للسياسة السابقة لتركيا والتي اعتمدت سياسة الانكفاء على الذات بما يخص العالم العربي والشرق الأوسط باعتبارها منطقة مليئة بالمشاكل<sup>2</sup>.

ويقوم مفهوم السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية على الفهم العميق لتاريخ تركيا وجغرافيتها الحضارية والتراكم النابع للسياسة الناجحة، وأن تتحول تركيا

<sup>1</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 96.

<sup>2</sup> أحمد قاعود، منهجية التغيير لدى حزب العدالة والتنمية في تركيا (إسطنبول: مركز رؤية للتنمية السياسية، 2016)، ص 24.

مركزاً للاهتمام ومركزاً للعلاقات العامة، وقد حدد الحزب نقطتين أساسيتين في هذا الإطار من خلال رؤيته المعلنة في اللائحة الداخلية للحزب:

الأولى: تبني سياسات مبدئية وحاسمة، تقرأ بشكل صحيح التطورات الدولية والإقليمية، وتتخذ الخطوات الضرورية في وقتها، وتتعالى عن حسابات المصالح الآتية، وتبقى مرتبطة بقيم الحزب.

الثانية: اعتماد طريقة إعادة تفسير تاريخ وموقع تركيا الجغرافي بمفهوم العمق الاستراتيجي، باتباع سياسة ديناميكية مركزها تركيا، تُظهر رؤية الحزب واستراتيجياته وتصوراتة للحل<sup>3</sup>.

ويعود التنظير للسياسة الخارجية التي يقودها حزب العدالة والتنمية إلى أحمد داود أوغلو Ahmet Davutoğlu الذي شغل منصب كبير مستشاري رجب طيب أردوغان Recep Tayyip Erdoğan، ثم عُيّن وزيراً للخارجية في أيار/ مايو 2009، ثم تولى رئاسة الوزراء في آب/ أغسطس 2014<sup>4</sup> حتى أيار/ مايو 2016<sup>5</sup>، وقد حدد أوغلو واحدة من الضرورات أو التحديات التي تواجه تركيا، وهي ضرورة تغيير نظرتها إلى ذاتها وإلى العالم، وتغيير دورها ومكانتها من "دولة هامش" في السياسة العالمية إلى "دولة مركز"، وأن تنتقل من سياسة ردة الفعل إلى الفعل، وقد وضع أوغلو إطاراً نظرياً ومعرفياً للسياسة الخارجية التركية اتسم بالجابدية والحركية<sup>6</sup>.

وقد انطلق أوغلو في تحليله من الوضع الدولي بعد أحداث "11 أيلول/ سبتمبر 2001"، حيث رأى أوغلو أن هناك ثلاث مراحل شهدتها ويشهدها العالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر:

1. المرحلة النفسية وتجلياتها في أفغانستان.
2. المرحلة الاستراتيجية التي بدأت مع الحرب على العراق.

<sup>3</sup> اللائحة الداخلية لحزب العدالة والتنمية، ص 52-54.

<sup>4</sup> رؤساء الحكومات التركية منذ تأسيس الجمهورية، موقع تركيا برس، 2014/9/19، انظر: <http://www.turkpress.co/node/1934>

<sup>5</sup> محمد زاهد جول، إستقالة داود أوغلو وصراع مستقبل تركيا، تركيا برس، 2016/5/8، انظر: <http://www.turkpress.co/node/21573>

<sup>6</sup> عقيل سعيد محفوض، السياسة الخارجية التركية: الاستمرارية - التغيير (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012)، ص 55-56.

3. مرحلة تأسيس نظام دولي جديد، حيث ستعمل كل قوة أو دولة على زيادة قوتها ونفوذها لتأخذ دوراً في هذا النظام الدولي الجديد.

ورأى أوغلو أن على تركيا أن تسعى جاهدة لأخذ دورها سواء على الصعيد الإقليمي أم الدولي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، ينبغي لتركيا تبني سياسة ديناميكية في السياسة الخارجية لكي تصبح دولة مركزية.

ارتكزت "عقيدة العمق الاستراتيجي" التي قدمها داود أوغلو على مجموعة من العوامل، والتي ترى ضرورة أن تتبدل طموحات تركيا من موقع القوة المركزية إلى موقع "القوة الشاملة"، مستفيدة من:

أولاً: موقعها الجيو-استراتيجي الفريد ومن تراثها العثماني، من أجل تحقيق هذه القفزة النوعية في العقد المقبل.

ثانياً: يجب أن تنفتح تركيا على جيرانها من أجل تقوية موقعها الإقليمي والدولي وإلغاء جميع المشاكل مع هؤلاء الجيران، "سياسة تصفير المشاكل". إلا أن الأوضاع الراهنة في المنطقة قد دفعت تركيا إلى الابتعاد شيئاً ما عن هذه السياسة وخصوصاً بعد المواقف التركية من الأزمة السورية.

ثالثاً: يجب أن تستفيد تركيا من مواردها وقدراتها الجيو-استراتيجية من أجل تغيير توجهاتها الأمنية واستبدالها بتوجهات اقتصادية، أي نزع الطابع الأمني عن الخيارات المعتمدة في السياسة الخارجية.

رابعاً: يتوجب أن تعمل تركيا على تقوية علاقاتها وتبادلاتها الاقتصادية والتجارية مع إيران، وسورية، والمملكة العربية السعودية. ورأى أوغلو أن "تركيا هي بحاجة إلى الطاقة الإيرانية"، وأن ذلك يمثل امتداداً طبيعياً لمصالحها الوطنية.

خامساً: يجب أن يركز دور تركيا المستقبلي على الاضطلاع بدور الوسيط من أجل حلّ الصراعات الدولية وخصوصاً الصراعات القائمة في الشرق الأوسط. وكان الإسهام الأول في هذا المجال إقامة منتدى بالاشتراك مع إسبانيا للدعوة إلى "تحالف الحضارات"، في محاولة للرد على نظرية صاموئيل هنتنغتون Samuel Huntington القائلة بـ"صراع الحضارات"، وقد جاءت محادثات "السلام" غير المباشرة بين سورية و"إسرائيل" وبرعاية داود أوغلو شخصياً ضمن هذا السياق لحل النزاعات في المنطقة.

يأخذ الإسرائيليون على "عقيدة العمق الاستراتيجي" التي وضعها أوغلو بأنها قد تجاهلت كلياً "إسرائيل"، في وقت تحدث فيه في الكتاب عن أن المبادرة في توجيه العلاقات التركية - الإسرائيلية هي في يد "إسرائيل"، وبأن دور تركيا يتسم بالجمود والسلبية. ويؤدي هذا الوضع إلى منع تركيا من الانفتاح على جيرانها العرب<sup>7</sup>.

## ثانياً: العلاقات العسكرية والأمنية:

كان التعاون العسكري أكثر العناصر لفتاً للنظر، وإثارة للجدل في علاقات تركيا المتنامية مع "إسرائيل"، فقد ازدهر التعاون في تسعينيات القرن الماضي حينما فتحت تركيا الباب لمصدر حيوي للتقنية العسكرية غير المتاحة من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا اللتين قيدت سياساتهما بمخاوف تتعلق بحقوق الإنسان والديموقراطية في تركيا<sup>8</sup>.

يمكن القول إن العلاقات العسكرية والأمنية بين تركيا و"إسرائيل" سارت في مستويات عدة منذ تولي حزب العدالة والتنمية لمقاليد الحكم في تركيا، وقد تميزت هذه المستويات ما بين شدّ وجذب بحسب واقع العلاقات السياسية بين البلدين، وبالرغم من أن العلاقات العسكرية قد وصلت مرحلة الحلف الذي وصف بالاستراتيجي سنة 1996، إلا أن هذه العلاقة قد تراجعت بشكل حادّ بعد أحداث سفينة مافي مرمرة في سنة 2010 حيث وصلت مرحلة التجميد بشقيها: العسكري والاستخباراتي.

### 1. الزيارات والمشاورات بين البلدين:

زار رئيس الأركان التركي الجنرال حلمي أذكوك Hilmi Özkök "إسرائيل" في تموز/ يوليو 2002، حيث التقى مع رئيس الأركان موشيه يعلون Moshe Ya'alon، لمناقشة العلاقات العسكرية التركية - الإسرائيلية بين البلدين، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر من السنة نفسها أجرى رئيس القسم السياسي في وزارة دفاع دولة الاحتلال الإسرائيلية اللواء احتياط عاموس جلعاد Amos Gilad نقاشاً دورياً حول العلاقات

<sup>7</sup> نزار عبد القادر، العلاقات التركية - الإسرائيلية بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة، موقع الأهرام الرقمي، 2010/11/13، انظر: <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=95995&eid=165>

<sup>8</sup> جراهام فولر، الجمهورية التركية الجديدة: تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009)، ص 164.

الأمنية بين "إسرائيل" و تركيا. وقد حضر النقاش الملحق العسكري في تركيا والعقيد مارسيل أفيف Marcel Aviv، وذلك لكيفية تطوير التعاون الأمني والعسكري بين الطرفين، وفي 2003/11/7 جرى نقاش في وزارة الدفاع بأنقرة بمشاركة كبار مسؤولي قسم التكنولوجيا في الجيش الإسرائيلي، ونظرائهم في الجيش التركي، وقد تبين من النقاش مثلما صرح عاموس جلعاد أن النشاط المشترك بين الجيشين التركي والإسرائيلي ارتفع سنة 2003 بنسبة 40% قياساً بالنشاط سنة 2002<sup>9</sup>.

وتم أيضاً عقد اجتماع بين عبد القادر إكسو Abdülkadir Aksu وزير الداخلية التركي، وتساحي هنغبي Tzachi Hanegbi وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، في أنقرة في 2003/12/24، تمّ خلاله التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون الأمني والعسكري، وطلب الوزير الإسرائيلي من تركيا أن تقوم بدور الوسيط لحل المشاكل بين "إسرائيل" وسورية<sup>10</sup>.

كذلك اشترت تركيا في نيسان/ أبريل 2005 من "إسرائيل" ثلاث طائرات من دون طيار من نظام يو أي في UAV، واشترت نظم محطات أرضية من شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية بتكلفة 183 مليون دولار، وبموجب هذا الاتفاق حصلت تركيا على عشر محطات أرضية، لكل منها ثلاث طائرات أو أربع<sup>11</sup>.

واصلت الحكومة التركية في سنة 2006 الالتزام بالاتفاقيات العسكرية الموقعة مع "إسرائيل"، كما حضرت الاجتماعات الأمنية الثنائية أو المتعددة بمشاركة أمريكا وبريطانيا، كذلك كان لتجدد الصراع بين الحكومة التركية والأكراد في سنة 2008 أن يدفع الحكومة التركية بالاستعانة بـ "إسرائيل" بشراء المعدات العسكرية والاستخباراتية مثل الطائرات بدون طيار والمناظير الليلية، والمعلومات الاستخباراتية لمساعدتها في صراعها مع الأكراد، واستمر هذا التعاون بين البلدين حتى بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية سنة 2008 وبداية سنة 2009 حيث توترت العلاقات العسكرية بين الدولتين بسبب هذا العدوان<sup>12</sup>.

<sup>9</sup> معين أحمد محمود، "إسرائيل" واختراق جبهة آسيا (بيروت: مركز باحث للدراسات، 2009)، ص 103.

<sup>10</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 130.

<sup>11</sup> رنا خماش، مرجع سابق، ص 48.

<sup>12</sup> قسم الأرشيف والمعلومات، سلسلة تقرير معلومات (17)، تركيا والقضية الفلسطينية، ص 21.

## 2. التدريب والتعاون المشترك:

وفي بداية أيار/ مايو 2005 زار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان "إسرائيل" وقد اجتمع مع الرئيس الإسرائيلي موشيه كاتساف Moshe Katsav ورئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون، وجرى الاتفاق على التعاون المشترك في العديد من القضايا الاستراتيجية المهمة، كان أهمها مواصلة التعاون العسكري بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما تمّ التأكيد على تطوير 17 مشروعاً مشتركاً بين تركيا و"إسرائيل" في مجال المشروعات العسكرية، تقوم بموجبها تركيا بشراء معدات عسكرية من صنع إسرائيلي، مقابل أن تزود تركيا "إسرائيل" بالمياه<sup>13</sup>.

ومن أبرز الصفقات التي وقعها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مع المسؤولين الإسرائيليين، صفقة عسكرية يصل حجمها إلى نحو نصف مليار دولار، وفحوى الصفقة تدور حول قيام الصناعات الإسرائيلية بتطوير قرابة ثلاثين طائرة حربية وتحسينها من طراز أف 4 فاننوم تابعة لسلاح الجو التركي<sup>14</sup>. لا شك في أن زيارة أردوغان إلى "إسرائيل"، وتوقيعه العديد من الاتفاقيات العسكرية، يشير إلى أن العلاقات التركية - الإسرائيلية العسكرية والأمنية هي علاقات استراتيجية للبلدين، وكلاهما يعطي أولوية مهمة لهذه العلاقات.

وعلى الرغم مما قام به أردوغان من توقيع اتفاقيات متعددة مع "إسرائيل" في أثناء زيارته، إلا أن حزب العدالة والتنمية (الذي يرأسه أردوغان)، استطاع أن يكسب الرأي العام التركي من خلال تصريحاته السياسية المناهضة للمواقف والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. أما على صعيد الممارسات الفعلية ضمن استراتيجيته التي أعلن عنها أحمد داود أوغلو، فقد وثق علاقته مع "إسرائيل" في المجال الأمني والعسكري، لكسب "إسرائيل" في تحقيق الأهداف التي ترنو إليها السياسة التركية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، وكسب ودّ المؤسسة العسكرية التي ترى بأن العلاقات العسكرية والأمنية مع "إسرائيل" يجب أن تبقى وتتطور وفق رؤيتها.

<sup>13</sup> معين أحمد محمود، مرجع سابق، ص 103.

<sup>14</sup> فودة محمد، اتفاق التعاون العسكري المشترك التركي - الإسرائيلي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، بيروت، 2000.

وبحث أيضاً وزير الدفاع التركي محمد وجدي غونول Mehmet Vecdi Gönül في أثناء مرافقته أردوغان إلى "إسرائيل" مع الإسرائيليين خطط تطوير الطائرات الحربية التركية، وتزويد أنقرة بطائرات دون طيار بعيدة المدى، ووصف مدير وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس يارون Amos Yaron العلاقات بين مؤسستي الدفاع في البلدين بأنها ممتازة، ثم أكد المتحدث باسم صناعة الطائرات الإسرائيلية دورون سوليك Doron Sulik قوله: إن تركيا مهتمة بتطوير طائرات أف 4، وأشار إلى أن أنقرة هي ثاني أكبر زبون عسكري بعد الهند<sup>15</sup>.

### 3. التعاون الاستخباراتي:

كذلك قام قائد القوات الجوية التركية في كانون الأول/ ديسمبر 2005 بزيارة "إسرائيل"، بصحبة خمسة مسؤولين عسكريين، حيث قابله نظيره الإسرائيلي المارشال إلعازر شكيدي Eliezer Shkedi، وفي الوقت نفسه زار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس Dan Halutz أنقرة، وقد استقبله نظيره التركي الجنرال حلمي أوزكوك، وكان فحوى الزيارة من أجل مناقشة مشروعات ذات اهتمام مشترك مثل الإرهاب، وأنشطة إيران النووية، حيث اتفق الطرفان على استمرار التدريبات العسكرية المشتركة التي سميت "حورية البحر المتمكنة"، واستخدام الأقمار الصناعية لأغراض التجسس بشكل أكثر فاعلية لمراقبة الجماعات الإرهابية وأنشطتها في المنطقة<sup>16</sup>.

وفي آذار/ مارس 2006، أبرمت القوات العسكرية التركية صفقتين دفاعيتين مع "إسرائيل"، الأولى لبرامج الاستطلاع الاستراتيجية عالية التقنية، والثانية لأغراض التشويش على الرادارات<sup>17</sup>.

زار رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أنقرة في 2007/2/13، للتباحث مع المسؤولين الأتراك حول السبل الكفيلة لتعزيز التعاون القائم بين البلدين. وفي 2008/2/11 وصل وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك Ehud Barak إلى أنقرة، والتقى في مقابلة

<sup>15</sup> بشير نافع ومحسن محمد صالح (محرران)، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2005 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2006)، ص 119.

<sup>16</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 131.

<sup>17</sup> المرجع نفسه، ص 132.

مع نظيره التركي وجدي غونول في اليوم التالي، الذي أعلن بدوره بأن تطور التعاون بين تركيا و"إسرائيل" يسهم في سلام الشرق الأوسط واستقراره، وصرح غونول قائلاً: إن بلاده وقّعت 15 اتفاقية مع الجيش الإسرائيلي، كما تقوم بأعمال عسكرية مشتركة مع "إسرائيل"، وإن مسؤولي الدفاع الأتراك والإسرائيليين أحياوا المحادثات المتعلقة بشراء أقمار صناعية للتجسس، وفي ظلّ هذه الاتفاقات باتت "إسرائيل" أقرب إلى تركيا من أي وقت مضى<sup>18</sup>.

#### 4. حجم المشتريات العسكرية:

في سنة 2010 ظهرت مؤشرات إسرائيلية تدعو إلى القلق حول التعاون العسكري مع تركيا. ودفعت هذه المؤشرات "إسرائيل" إلى دراسة استراتيجية الصفقات العسكرية مع تركيا، حيث ترى مصادر إسرائيلية، أن تدهور العلاقة بين الدولتين شوش على استكمال صفقة لطائرات من دول طيار، التي وقّع عليها سنة 2004 والبالغة قيمتها 180 مليون دولار، حيث أرسلت "إسرائيل" إلى تركيا طائرتين من نوع هيرون Heron بدلاً من ثماني طائرات متفق عليها، وأوضحت المصادر أن تدهور العلاقات الدبلوماسية انعكس أيضاً على العلاقات بين منفعدي الصفقات العسكرية بين الطرفين، فقد أعلن الأتراك أنهم لا يبنون مواصلة صفقات الأسلحة مع "إسرائيل"، واتهموا شركة أليفيت المصنعة للطائرات، بوضع عراقيل أمام إنجاز الصفقة، فيما اتهم الإسرائيليون المسؤولين الأتراك بتعطيل الصفقة<sup>19</sup>.

في تموز/ يوليو 2010 وافقت "إسرائيل" على تسليم تركيا الدفعة الأخيرة من طائرات التجسس من طراز هيرون والبالغ عددها أربع طائرات، وفقاً لاتفاق كان قد تمّ توقيعه في سنة 2010، لبيع عشر طائرات من ذلك الطراز للجيش التركي<sup>20</sup>.

<sup>18</sup> معين أحمد محمود، مرجع سابق، ص 104.

<sup>19</sup> فادي نحاس، تقرير "مدار" الاستراتيجي 2011: المشهد الإسرائيلي 2010 (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2011)، ص 159.

<sup>20</sup> جاسم يوسف الحريري، الأبعاد الاستراتيجية للتحالف التركي الإسرائيلي لعام 1996 وانعكاساته على الأمن القومي العربي (الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية (جامعة قطر)، 2004)، ص 18.

## 5. تأثير العلاقات السياسية على العلاقات العسكرية:

بقي التعاون في العلاقات العسكرية مستمراً بين البلدين بالرغم من بعض الأحداث التي أدت إلى توتر العلاقة بينهما، والتي كان أبرزها اغتيال الشيخ أحمد ياسين سنة 2004، وقد وصف أردوغان اغتيال "إسرائيل" لقائد حماس الشيخ أحمد ياسين بـ "العمل الإرهابي"؛ وكذلك الحرب التي شنتها "إسرائيل" على لبنان سنة 2006<sup>21</sup>. وفي 2007/9/6، شنت الطائرات الإسرائيلية غارة على منشأة سورية في دير الزور، دون أن يتضح الهدف الذي تباينت المعلومات حوله ما بين مصنع للأسمدة أو نواة منشأة نووية، وقد رَشَحَت المعلومات حول استخدام الطائرات الإسرائيلية الأجواء التركية في أثناء قدومها إلى سورية من جهة الغرب فوق لواء الإسكندرونة، ثم أَلَقَت الطائرات الإسرائيلية خزاني وقود داخل الأراضي التركية، وقد سبب هذا الإجراء الإسرائيلي إحراجاً للحكومة التركية على المستوى المحلي وأمام الدول العربية، ودفع بتوتر العلاقات بين البلدين<sup>22</sup>.

وفي 2009/10/11 أجلت تركيا المناورات الجوية المشتركة التي تنظمها سنوياً بمشاركة الولايات المتحدة و"إسرائيل" وعدد من دول حلف شمال الأطلسي (الناطو) North Atlantic Treaty Organization (NATO)، إذ كانت تعرف باسم "نسر الأناضول"، وقد صرحت "إسرائيل" أن تركيا ألغت المناورات لأنها ترفض مشاركة "إسرائيل"، في حين صرحت تركيا بأن استبعاد "إسرائيل" يرجع لأسباب فنية لا علاقة لها بالأمر السياسي<sup>23</sup>.

وقد تسبب رفض "إسرائيل" بقيام أردوغان بزيارة رسمية إلى قطاع غزة في أيلول/سبتمبر 2009 بردود فعل تركية عنيفة، وكرد فعل على ذلك، ألغت أنقرة مشاركة سلاح الجو الإسرائيلي في التدريبات السنوية التي كان مزمعاً إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر 2009، والتي تقيمها تركيا سنوياً بالاشتراك مع إيطاليا والولايات المتحدة

<sup>21</sup> جراهام فولر، مرجع سابق، ص 108.

<sup>22</sup> محسن محمد صالح (محرر)، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008)، ص 207-208.

<sup>23</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 137.

وقوات الناتو، وقد انتهى الأمر بدعوة الولايات المتحدة وقوات الناتو إلى إلغاء التدريبات كلها نتيجة الموقف التركي<sup>24</sup>.

وفي المقابل وعلى الرغم من ذلك التوتر، صرح وزير الدفاع التركي وجدي جونول، بأن دولته بعثت بخطاب للصناعات الجوية في "إسرائيل" ولشركة ألفيت قالت فيه إنها حددت خمسين يوماً لإتمام صفقة الطائرات بين أنقرة وتل أبيب، إذ بمقتضاها سترسل الشركتان للجيش التركي عشر طائرات بدون طيار من طراز هيرون، وتقدر الصفقة بـ 183 مليون دولار<sup>25</sup>.

شهدت العلاقات التركية - الإسرائيلية في شباط/ فبراير 2009 أزمة غير مسبوقة، كانت أقرب إلى "دافوس عسكرية"، بسبب التصريحات التي أدلى بها قائد القوات البرية الإسرائيلية آفي مزراحي Avi Mizrahi، والتي تهجم فيها على رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان شخصياً، وعلى الأتراك، متهماً إياهم بتنفيذ مجازر ضد الأرمن والأكراد، وباحتيال شمال قبرص، داعياً أردوغان إلى أن "ينظر إلى نفسه في المرآة أولاً"<sup>26</sup>.

شهدت العلاقات التركية - الإسرائيلية توتراً آخر، جراء إجراء تركيا مناورات عسكرية مع سورية للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بينهما نهاية نيسان/ أبريل 2009، وقد تولى رئيس الأركان التركي محمد إلكير باشبوغ Mehmet İlker Başbuğ بنفسه، مهمة الرد على تصريحات لمسؤولين وباحثين إسرائيليين عبّروا عن انزعاجهم وقلقهم من تلك المناورات العسكرية المشتركة، وكان رده من خلال مؤتمر صحفي شامل عقده في 28 نيسان/ أبريل، قائلاً إنها "لا تعنيه، وأن المناورات مع سورية شأن خاص بتركيا ولا علاقة لأحد به". وأكد باشبوغ على أهمية المناورات بقوله: "إنها مناورات صغيرة، لكنها مهمة لأنها تحدث للمرة الأولى"<sup>27</sup>.

Ziya Meral and Jonathan Paris, "Decoding Turkish Foreign Policy Hyperactivity," *The Washington Quarterly* journal, vol. 33, no. 4, 2010, p. 82.

<sup>25</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 133.

<sup>26</sup> تركيا تحتج على تصريحات جنرال إسرائيلي، صحيفة الأيام، رام الله، 2009/2/1، انظر: <http://www.alayyam.com/article.aspx?did=104789&date=11/22/20>

<sup>27</sup> محسن محمد صالح (محرر)، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010)، ص 201.

## 6. تراجع العلاقات العسكرية والأمنية:

وصلت العلاقات العسكرية - الأمنية والصفقات العسكرية بين "إسرائيل" وتركيا إلى الحضيض بعد العدوان الإسرائيلي على سفينة مرمرة. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2010 ألغت تركيا، من دون إعطاء مهلة كافية، مناورة عسكرية مع "إسرائيل". كما ذكرت الصحف الإسرائيلية أنه تمّ إلغاء عدد من المشاريع العسكرية والبالغ قيمتها قرابة مليار دولار<sup>28</sup>. وتوقفت الصفقات العسكرية، ووضعت حداً للعلاقات المخبرائية - الأمنية التي كانت قد بدأت سرية في سنة 1957، وكانت نقطة التحول في العلاقات المخبرائية بين الدولتين عندما عين أردوغان في تموز/ يوليو سنة 2010 مستشاره لشؤون إيران هاقان فيدان Hakan Fidan - المعروف وفقاً لما ذكره عدد من المسؤولين الإسرائيليين، بتعاطفه مع إيران - رئيساً للمخابرات الخارجية التركية. وقد عبّر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن قلقه الكبير من تعيين هاقان فيدان رئيساً للمخابرات التركية قائلاً: "عندنا أسرار كثيرة في أيدي المخابرات التركية الخارجية، والتفكير في أن هذه الأسرار قد تكون مفتوحة أمام الإيرانيين للاطلاع عليها مقلق للغاية"<sup>29</sup>.

ومما زاد في توتر العلاقات بين البلدين قصة عملاء الموساد Mossad في بداية سنة 2013، وذلك بسبب الاتهامات الإسرائيلية لتركيا بأنها كشفت لإيران عن هوية جواسيس للموساد الإسرائيلي، وقد سلط الإعلام الإسرائيلي الضوء على شخصية هاقان فيدان قائد الاستخبارات التركية وحرّض عليه، ووجه له الاتهامات بالتقارب مع إيران. كذلك اتهمت الواشنطن بوست The Washington Post تركيا بتسليم إيران أكثر من عشرة جواسيس إيرانيين يعملون لصالح الموساد في بداية سنة 2013<sup>30</sup>.

وتشير المصادر الصحفية إلى أن الحكومة التركية قد أجرت تعديلات في سنة 2010 على بعض بنود "الكتاب الأحمر"، الذي يقال عنه "الدستور السري"، وهو يعد الوثيقة

<sup>28</sup> هنيدي غانم (محررة)، تقرير "مدار" الاستراتيجي 2012: المشهد الإسرائيلي 2011 (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2012)، ص 160.

<sup>29</sup> محمود محارب، "العلاقات الإسرائيلية - التركية في ضوء رفض إسرائيل الاعتذار"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2012، ص 1.

<sup>30</sup> صحيفة يديعوت أحرونوت، 2013/10/19، انظر: [www.ynet.co.il/articles/0,7340,l-4442594.00.html](http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,l-4442594.00.html) (باللغة العبرية)

الرسمية الأهم في تحديد الاستراتيجيات العريضة الخارجية والداخلية، لخمس سنوات مقبلة، حيث تم إدخال كثير من العناصر الجديدة إلى النص، لكن أبرزها على الإطلاق هو تصنيف "إسرائيل" بأنها "تهديد رئيسي لتركيا"، ففي الفصل المخصص لـ "التهديدات الخارجية لتركيا وعلاقتها الخارجية"، وردت العبارة الآتية: "يجدر التركيز على أن انعدام استقرار المنطقة بسبب النشاط الإسرائيلي، وسياساتها (أي إسرائيل) التي قد تتسبب بسباق تسلح في المنطقة، هما تهديد لتركيا"<sup>31</sup>. ويحتوي هذا الكتاب أسرار الدولة التركية، ويضم كافة التدابير الأمنية التي لا يمكن الإعلان عنها وتبقى بعيدة عن متناول المواطنين<sup>32</sup>.

وذكرت صحيفة هآرتس Haaretz نقلاً عن إحدى الصحف التركية المقربة من الحكم في تركيا أن "إسرائيل" تخشى من توجهات قائد الاستخبارات التركية هاكان فيدان الرامية إلى إلغاء كافة الاتفاقيات الأمنية المشتركة مع الموساد<sup>33</sup>. وأهم ما في الاتفاقيات الأمنية المشتركة بين البلدين ما وُقِعَ بين البلدين في فترة التسعينيات من القرن الماضي، إذ وفرت لعناصر الموساد حرية التحرك في الأراضي التركية والدخول إليها دون جواز سفر<sup>34</sup>.

في سياق العلاقات العسكرية والأمنية بين البلدين يرى الباحث أنه وبالرغم من استمرار التعاون العسكري بين البلدين إلا أن هذه العلاقات آخذة بالتراجع نتيجة الأزمات السياسية والتطورات الأخيرة التي نشأت بين البلدين، وفي ضوء التغيرات الإقليمية والدولية التي تنعكس على المنطقة.

<sup>31</sup> جاليا ليندنشتراوس، جسور وكلام، تقرير معهد الأمن القومي، تل أبيب، مذكرة 104، 2010، انظر: <http://heb.inss.org.il/> (باللغة العبرية)

<sup>32</sup> الكتاب الأحمر، ترك برس، 2014/11/25، انظر: <http://www.turkpress.co/node/3173>

<sup>33</sup> باراك رفيد، رئيس الاستخبارات التركي معني بإلغاء كافة الاتفاقيات المشتركة مع الموساد، هآرتس، 2013/10/22.

<sup>34</sup> المخابرات التركية تلغي اتفاقية عبور مستخدمي الموساد، موقع والا الإخباري، 2013/10/22، انظر: <http://links.com/news.walla.co.il/feSD>

## ثالثاً: العلاقات الاقتصادية التركية - الإسرائيلية:

### 1. التعاون الاقتصادي بين البلدين:

إن الوقوف على حجم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين تركيا و"إسرائيل" يعدُّ أمراً مهماً وضرورياً لفهم طبيعة العوامل التي تحكم العلاقة بين البلدين، فبالرغم من التوتر في العلاقات السياسية بين البلدين، إلا أن ميزان التبادل التجاري بين البلدين حافظ على مستوى نموه وتطوره حتى في الفترات التي شهدت توتراً شديداً في العلاقات السياسية — باستثناء فترات بسيطة — وهذا يعدُّ مؤشراً على طبيعة السياسة الخارجية التي تتبعها تركيا في المنطقة.

بادرت تركيا إلى تنشيط اقتصادها وتجاريتها مع "إسرائيل" في وقت كان يمر فيه الاقتصاد التركي واقتصاديات الدول العربية بحالة ركود، ورأت في ذلك أمراً حيوياً وفعالاً لاقتصادها، لذلك لم تُعر تركيا اهتماماً بتفعيل النشاط التجاري مع الدول العربية، بل اتجهت ناحية السوق الإسرائيلية، ولعل ما ذكره وزير التجارة والاقتصاد التركي جميل بارلاس Cemil Barlas في 19/2/1949 بعد زيارة الوفد الإسرائيلي لإجراء مفاوضات تجارية مع الأتراك، بقوله: إن كلاً من تركيا و"إسرائيل" يتم أحدهما الآخر من وجهة النظر التجارية، فبينما تستورد تركيا من "إسرائيل" المنتجات الصناعية على نطاق واسع، فإن "إسرائيل" تكون مهمتها استيراد المواد الخام على الأخص من تركيا<sup>35</sup>.

في المقابل حرصت "إسرائيل" من خلال علاقاتها الاقتصادية بتركيا على العمل على تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية التجارية ومن أهمها محاولة الاستفادة من المياه العربية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد وجدت "إسرائيل" في تركيا سوقاً جيداً لترويج منتجاتها الزراعية والتكنولوجية المدنية والعسكرية وتسويقها على حدّ سواء، وهو ما يعود بالنفع على اقتصادها.

<sup>35</sup> عوني سباعوي، موقف تركيا من قيام دولة إسرائيل، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، قطر، 1998، ص 21-22.

وقد استمر التعاون التجاري بين البلدين وازدهر حتى في ظلّ حكم حزب العدالة والتنمية، وقد استثمر رئيس الوزراء التركي أردوغان زيارته إلى "إسرائيل" في 2005/5/1، والتي كانت الأولى له منذ وصوله إلى السلطة سنة 2003، في تحسين العلاقات الاقتصادية مع "إسرائيل"، إذ صحب في زيارته معه أكثر من مئة من رجال الأعمال الأتراك، وقد أعلن أن زيارته تهدف إلى تحسين العلاقات بين بلاده و"إسرائيل"، والمشاركة في جهود "السلام" التي تشهدها المنطقة<sup>36</sup>.

وفي سنة 2007 أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بأن عشرات الشركات الإسرائيلية تعمل في تركيا وتضخ المليارات للنتائج القومي التركي، وأنه يريد زيادة حجم التبادل التجاري مع تركيا، ودعا أولمرت إلى زيادة عدد السائحين الأتراك إلى "إسرائيل". ومن مجمل التصريحات في أثناء زيارة أولمرت إلى أنقرة، كان من الواضح الرغبة الإسرائيلية الشديدة في كسب ودّ المسؤولين الأتراك وقلوبهم، وكذلك الرأي العام التركي، خصوصاً عندما قال أولمرت: "إن أمرين مشتركين بيني وبين أردوغان: الأول أننا كنا رئيسي بلديتين، لإسطنبول والقدس، والثاني أننا كنا لاعبي كرة قدم". علماً بأن أردوغان تبسم حين ذكر أولمرت بأن القدس هي عاصمة "إسرائيل"، في إشارة إلى اعتراض تركيا على ذلك الكلام، فهي لا تعترف إلا بتل أبيب عاصمة لـ "إسرائيل"<sup>37</sup>. وعلى صعيد اقتصادي آخر، فقد دخلت بعض الجهات والشركات الإسرائيلية على خطّ شراء بعض المؤسسات التركية في إطار عمليات الخصخصة التي أجريت سنة 2008<sup>38</sup>. كما أن هناك نحو 250 شركة إسرائيلية تعمل في الأراضي التركية، وكذلك أكثر من 580 شركة تركية داخل أراضي 1948<sup>39</sup>.

ويمكن الاطلاع على تطور التعاون التجاري بين البلدين خلال الفترة 2002-2016 من خلال الجدولين التاليين:

<sup>36</sup> بشير نافع ومحسن محمد صالح، مرجع سابق، ص 119.

<sup>37</sup> محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007، ص 205.

<sup>38</sup> محسن محمد صالح (محرر)، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009)، ص 181.

<sup>39</sup> محمود الزويري، العلاقات التركية الإسرائيلية المواقف والمصالح، موقع الجزيرة.نت، 2010/6/16.

جدول رقم (2): التبادل التجاري بين "إسرائيل" وتركيا في الفترة 2002-2016،  
وفق الإحصاء التركي (بالمليون دولار)<sup>40</sup>

السنة	الصادرات التركية إلى "إسرائيل"	الواردات التركية من "إسرائيل"	حجم التبادل التجاري
2002	861.4	544.5	1,405.9
2003	1,083	459.5	1,542.5
2004	1,315.3	714.1	2,029.4
2005	1,466.9	804.7	2,271.6
2006	1,529.2	782.1	2,311.3
2007	1,658.2	1,081.7	2,739.9
2008	1,935.2	1,448	3,383.2
2009	1,522.4	1,074.7	2,597.1
2010	2,080.1	1,359.6	3,439.7
2011	2,391.1	2,057.3	4,448.4
2012	2,329.5	1,710.4	4,039.9
2013	2,649.7	2,418	5,067.7
2014	2,951	2,881.3	5,832.3
2015	2,698.1	1,672.5	4,370.6
2016	2,955.9	1,385.6	4,341.5

See Foreign Trade By Countries, Turkish Statistical Institute (TurkStat), <sup>40</sup>  
[http://www.turkstat.gov.tr/PreTablo.do?alt\\_id=1046](http://www.turkstat.gov.tr/PreTablo.do?alt_id=1046)

جدول رقم (3): التبادل التجاري بين "إسرائيل" وتركيا في الفترة 2002-2016،  
وفق الإحصاء الإسرائيلي (بالمليون دولار)<sup>41</sup>

السنة	الصادرات التركية إلى "إسرائيل"	الواردات التركية من "إسرائيل"	حجم التبادل التجاري
2002	813.7	383.1	1,196.8
2003	951.5	470.3	1,421.8
2004	1,166.9	813.5	1,980.4
2005	1,221.1	903.2	2,124.3
2006	1,272.7	821.2	2,093.9
2007	1,606.9	1,195.8	2,802.7
2008	1,825.3	1,609.9	3,435.2
2009	1,387.7	1,086	2,473.7
2010	1,800.1	1,310.7	3,110.8
2011	2,171.1	1,855.7	4,026.8
2012	2,082.7	1,421.4	3,504.1
2013	2,354.1	2,515.6	4,869.7
2014	2,683.6	2,755.6	5,439.2
2015	2,446	1,701.1	4,147.1
2016	2,601.7	1,275.1	3,876.8

<sup>41</sup> الأرقام خلال الفترة 2002-2012 بالاعتماد على ما نشرته دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية Central Bureau of Statistics (CBS) في حينه. انظر: سلسلة التقارير الاستراتيجية الفلسطيني الصادرة عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات منذ 2005 وحتى 2012.  
أما للسنوات 2013-2016، انظر: CBS, <http://cbs.gov.il/publications17/yarhon0217/pdf/h8.pdf>

من خلال هذه المعطيات نستطيع متابعة تطور العلاقات الاقتصادية بين تركيا و"إسرائيل"، إذ يظهر لنا كيف تضاعفت التجارة بين البلدين، ففي سنة 1994 بلغ إجمالي التجارة بين البلدين نحو 200 مليون دولار، بينما بلغ حجم التجارة في سنة 2004 نحو 2 مليار دولار، أي تضاعف إجمالي التجارة نحو عشرة أضعاف خلال عشر سنوات، كما بلغ إجمالي التجارة في سنة 2014 نحو 5.8 مليارات دولار وفق الإحصاءات التركية أي بنسبة زيادة 190%، وهذا يدل على استمرار التعاون والتطور التجاري الكبير بين البلدين.

وتجدر الإشارة إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يسير بوتيرة عالية، وتضاعف بشكل ملحوظ خلال العقد الأخير باستثناء سنة 2009، وذلك بسبب العديد من التوترات السياسية، ومن أبرزها الحرب على غزة، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية. كما تم إنشاء شركات تركية - إسرائيلية مشتركة للقيام بمشاريع داخل الدولتين، والإسهام الإسرائيلي بنقل التكنولوجيا المتطورة إلى كافة المجالات في الجانب التركي، وخصوصاً الصناعية والزراعية منها.

وقد بلغ حجم التجارة بين البلدين وفق الإحصائيات التركية قرابة 3.4 مليارات دولار أمريكي في سنة 2008، وانخفض إلى نحو 2.6 مليار دولار أمريكي في سنة 2009، ثم عاد النمو التجاري مرة أخرى ليصل إلى نحو 3.4 مليارات دولار أمريكي في سنة 2010، وفي سنة 2011 ارتفع إلى قرابة 4.4 مليارات دولار أمريكي، ثم تراجع إلى نحو 4 مليارات في سنة 2012، ثم ارتفع إلى نحو 5 مليارات دولار في سنة 2013، وواصل ارتفاعه في سنة 2014 ليصل إلى قرابة 5.8 مليارات بالرغم من الحرب الأخيرة على غزة، ثم عاد وانخفض في سنة 2016 إلى قرابة 4.3 مليارات دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ثمة تطابق أو تقارب بين الإحصائيات التركية والإسرائيلية فيما يتعلق بالتبادل التجاري في عدد من السنوات؛ غير أن هناك تبايناً بين هذه الإحصائيات بدرجة لافتة للنظر في سنوات أخرى، ويظهر ذلك بشكل بارز في سنة 2012 حيث يصل هذا التباين إلى ما نسبته 13% تقريباً.

أما أكثر الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا، فهي بالأساس منتجات طبيعية، ومنتجات لصناعة الكيماويات، وبلاستيك، ومطاط، وأجهزة طبية وخاصة بالنظر، وورق، وكرتون، ونسيج، بالإضافة إلى الأدوات الكهربائية. أما الاستيراد من تركيا فهو متنوع

ويضم مجالات عديدة، من بينها منتجات البلاستيك والمطاط على أنواعه، ومنتجات النسيج، والحجر، والإسمنت، والسيراميك، والزجاج، والحديد العادي، وماكينات وأدوات كهربائية، وسيارات، وأجهزة لها علاقة بالنقل والشحن، بالإضافة إلى مواد تحضير الطعام والمشروبات<sup>42</sup>.

## 2. السياحة بين البلدين:

استمرت السياحة في عهد حزب العدالة والتنمية وتضاعفت أعداد السياح الإسرائيليين إلى تركيا حيث وصلت هذه الأعداد ذروتها في سنة 2008، فقد تجاوز عدد السياح الإسرائيليين النصف مليون زائر إلى تركيا، لكن هذه الأعداد أخذت تتراجع بشكل ملحوظ نتيجة تدهور الأوضاع السياسية بين البلدين بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية سنة 2008 لتتخفض هذه الأعداد بشكل كبير<sup>43</sup>.

ويعدُّ قطاع السياحة الفرع الحساس للأوضاع السياسية، ويتأثر بشكل سريع نتيجة للتطورات الحاصلة على الساحة السياسية، ويظهر هذا من خلال حركة السياحة.

ومن خلال مقابلة أجراها الباحث مع الباحثة الإسرائيلية جاليا ليندشتراوس Gallia Lindenstrauss المختصة في الشأن التركي، قالت الباحثة: "إن هناك انخفاضاً في السياحة الإسرائيلية لتركيا، وأنا لا أتوقع تحسناً في سنة 2015. وهناك إسرائيليون وفلسطينيون ما يزالون يجدون في تركيا جهة جذابة، كما أن الخطوط الجوية التركية ما تزال الناقل الرئيسي من مطار بن غوريون، ولكن الإسرائيليين يستخدمون إسطنبول فقط للعبور وليس للدخول إليها". وفيما يخص التجارة بين البلدين، "إن التجارة بين تركيا وإسرائيل مفيدة للطرفين، لكن هناك أسباباً وجيهة يجب توفرها كي تدفع هذه التجارة إلى الاستمرار والتطور، فمع هذا الصدع المتزايد بين تركيا وإسرائيل والنزعات الاستبدادية المتنامية لأردوغان، فإن سياسته قد تعيق مثل هذا النمو"، على حدِّ تعبيرها<sup>44</sup>.

<sup>42</sup> التبادل التجاري بين إسرائيل وتركيا يصل لذروة جديدة في العام 2014، موقع i24news، 2014/7/4، انظر: <http://bit.ly/1H5JmHZ>

<sup>43</sup> يسري الغول، مرجع سابق، ص 148.

<sup>44</sup> مقابلة عبر البريد الإلكتروني مع جاليا ليندشتراوس، باحثة في معهد الأمن القومي الإسرائيلي، 2015/2/9.

ويرى الباحث أن السمة الأبرز للعلاقات الاقتصادية بين تركيا و"إسرائيل"، هي التطور والازدهار إبان حكم حزب العدالة والتنمية على عكس العلاقات السياسية والعسكرية والأمنية، وهذا ما تمّ توضيحه من خلال المعطيات حول حجم التجارة بين البلدين في هذه الفترة، بالرغم من وجود العديد من الحالات التي شهدت فيها بعض القطاعات التجارية والاقتصادية تراجعاً ما، وذلك بعد الفترات التي شهدت توتراً سياسياً حاداً أدى إلى تراجع بعض النشاطات الاقتصادية بين البلدين، ولا سيما في قطاع السياحة. ويستنتج الباحث أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين هي من أهم العوامل التي تحافظ على العلاقة بينهما، وتبقي الدولتين أمام ضرورة الحفاظ على مصالحهما التجارية، وبالتالي يمكن أن نعدّ العامل الاقتصادي هو العامل القوي الذي ما زال يشكل الرابط المحافظ على العلاقة بين البلدين. وبالرغم من ذلك فإن بعض الأوساط الإسرائيلية لم تُخفِ خشيتها من تراجع التطور التجاري بين تركيا و"إسرائيل" مستقبلاً بسبب التوتر المستمر بينهما.

# Turkish-Israeli Relations

## 2002-2016

### هذا الكتاب

يسلط هذا الكتاب الضوء على العلاقات التركية - الإسرائيلية والمراحل التي مرت بها منذ 2002 حتى 2016؛ حيث يعرض لمختلف المجالات التي سارت من خلالها هذه العلاقات، سواء الدبلوماسية والسياسية منها، أم الاقتصادية، أم الأمنية والعسكرية؛ كما يناقش الآثار المترتبة على اتخاذ السياسة الخارجية التركية منحى مغايراً لما كانت عليه، قبل وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم. ويحلل الكتاب حالة التوتر والتراجع الذي أصاب العلاقات بين تركيا وإسرائيل، بعد الاعتداء الذي تعرضت له سفينة مرمرة التركية من القوات الإسرائيلية؛ وسقوط شهداء أنراك على متنها، مع المواقف التركية إزاء ذلك وإصرارها على شروطها، ومنها رفع الحصار عن قطاع غزة. وعلاقة ذلك كله بالقضية الفلسطينية، ودعم تركيا للمقاومة الفلسطينية، وحرصها على أن تكون لاعباً سياسياً فاعلاً في المنطقة من خلال الملف الفلسطيني.

ISBN 978-9953-572-61-1



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

